**شخوص المسرحية  
  
  
  
1- منى ( الشخصية الرئيسة في المسرحية ، تلميذة تعاني من عقدة الخوف من المدرسة كونها تلميذة جديدة تدخل المدرسة لأول مرة )  
  
2- المعلمة لمياء ( مُدَرِّسة منى في المدرسة ، وتساعد التلميذة الجديدة على حل مشكلتها)  
  
3- زهرة ( صديقة منى في المدرسة ).  
  
4- مديرة المدرسة.  
  
5- والدة منى.  
  
6- آذنة المدرسة.  
  
7- السيدة ( والدة التلميذة زهرة ).  
  
8- تلميذات الفصل.  
  
مُلخَّص المسرحية  
  
  
الحمد لله والصلاة والسلام على سيد المرسلين ــ محمد صلى الله عليه وسلم ــ وبعد :  
تتناول هذه المسرحية حكاية التلميذة منى ، وهي طفلة تدخل المدرسة لأول مرة ، وتعاني من عقدة الخوف من المدرسة ، ولكن بفضل مدرستها لمياء وصديقتها المخلصة زهرة تتمكن منى من التغلب على مشكلتها ، حتى تصادفها مشكلة أخرى فتكره المدرسة إلا أنَّ مدرستها لمياء تستطيع التغلب على المشكلة التي صادفت هذه التلميذة الجديدة وتقنعها في النهاية أنَّ العلم ضروري للإنسان كالطعام والشراب ، وعلى الإنسان ألا يهزم من أول مشكلة تصادفه ، فتقتنع منى وتعود إلى مدرستها   
  
وقد حاولت في هذه المسرحية أنْ أبتعد قَدْر الإمكان عن الصعوبة والتعقيد حتى يكتسب التلميذ دقة الملاحظة وتذوق لغته الجميلة ، إضافة إلى الصمود أمام الصعوبات التي تواجهنا في حياتنا ، والقدرة على التغلب عليها ، وهذا ما هدفنا إليه في هذه المسرحية ، والله من وراء القصد.  
  
  
  
- تقع المسرحية في فصل ٍ واحد ٍ ومشهدين.  
  
  
  
  
  
  
الفصل الأول  
  
المشهد الأول  
  
  
( غرفة الإدارة في مدرسة أطفال ، منى طفلة يبدو عليها التوتر والقلق ، تجلس إلى جانب أمها ، والمديرة تجلس إلى مكتبها ، تتحدث بالهاتف.  
منى تقترب من أمها وتهمس في أذنها )  
  
منى ( هامسة) : ماما ... أريد الذهاب من هنا! مَنْ هذه المرأة ؟ هل تعرفينها يا ماما ؟  
  
الأم ( هامسة ) : كفي عن الأسئلة يا منى وانتظري قليلاً الآن ستعرفين كل شيء.  
  
منى : لا ، أريد الذهاب من هنا يا ماما ، أنا خائفة.  
  
الأم : قلت لك اهدئي ، ألا تسمعين كلام أمك.  
  
منى : حاضر يا ماما.  
  
منى : ماما ، هل تعرف هذه السيدة اسمي.  
  
الأم ( بغضب ) : هذه هي المديرة ، فهمت الآن ، اصمتي قليلاً وستعرفين كل شيء.  
  
منى : المديرة ! ماما.. قولي لماذا لم تأت ِ أختي حصة معنا ؟ أرجوك يا ماما أريد الذهاب إلى المنزل، أنا لا أعرف هذه المرأة.  
  
المديرة : ( تُنهي المكالمة الهاتفية وتلتفت إلى منى )  
  
أهلاً بضيوفنا الأعزاء .. ما اسمك أيتها الصغيرة الجميلة ؟  
  
( منى لا تجيب ... تنظر الأم إلى ابنتها مشجعة )  
  
الأم : أجيبي يا بنيتي ، ولا تخافي.  
  
منى : اسمي منى  
  
المديرة : هل أعجبتكِ المدرسة يا منى ؟  
  
منى : لا ، أنا أريد الذهاب إلى المنزل ، لا أريد البقاء هنا.  
  
المديرة : لماذا يا صغيرتي ألا تحبين أنْ تصبحي معلمة أو مهندسة...  
  
منى : أحب ذلك لكنني لا أرى أحداً هنا ، ولا يوجد مَنْ هم في مثل عمري.  
  
المديرة : لا يا حبيبتي هناك الكثير من الصغيرات في مثل عمرك ، وكلهن يرغبنَ بالدراسة واللعب معك.  
  
منى : أنا لا أرى أحداً.  
  
( المديرة تضغط على جرس إلى جانبها ، وتدخل آذنة المدرسة )  
  
الآذنة : السلام عليكم.  
  
المديرة : وعليكم السلام ، من فضلك أريد المعلمة لمياء لو سمحت ِ .  
  
الآذنة : حاضر ، سأناديها في الحال.  
  
( تذهب الآذنة ثم تدخل سيدة ومعها طفلة من عمر منى )  
  
السيدة : السلام عليكم.  
  
( المديرة والأم معاً ) : وعليكم السلام.  
  
المديرة : تفضلي.  
  
( تجلس السيدة وطفلتها فيما منى تنظر إلى الطفلة باهتمام شديد ، الطفلة تبتسم لها وتأتي لتجلس إلى جانبها. ، أمَّا المديرة فتنشغل بالحديث إلى أم منى )  
  
الطفلة ( موجَّهة كلامها إلى منى ) : ما اسمك ؟  
  
منى : أنا اسمي منى ، وأنت ِ ما اسمك ؟  
  
الطفلة : أنا اسمي زهرة في الصف الأول.  
  
منى : ما معنى الصف الأول يا زهرة.  
  
زهرة : الصف الأول يعني الصف الذي يأتي بعد الروضة ، أنا كنت في الروضة ، ومعلمتي اسمها ريم هل تعرفينها يا منى ؟   
  
منى : لا..لا أعرفها .. أنا ليس لي معلمة !  
  
زهرة : وصديقاتك ِ .  
  
(منى تتذكر )  
منى : بنت خالي ...بنت الجيران و...  
  
(تدخل المعلمة لمياء التي يبدو عليها التعب وتحاول الابتسام )  
  
المعلمة : السلام عليكم .  
  
الجميع : وعليكم السلام .  
  
المديرة : الصغيرتان في الصف الأول في شعبتك أرجو أن تأخذيهما وتقومي باللازم .  
  
المعلمة لمياء : في شعبتي أنا ! حاضر.  
  
منى (تهمس لزهرة ) : لماذا هي غاضبة ؟ أنا لا أريد الذهاب معها .  
  
زهرة : إنها المعلمة !  
  
منى : وهل تضرب؟  
  
زهرة : لا أظن ذلك .  
  
(تقترب المعلمة لمياء من الطفلتين )  
  
المعلمة لمياء : هيا معي أيتها الصغيرتان ..هل تخبراني عن أسمائكما ؟  
  
زهرة : أنا اسمي زهرة .  
  
(تنظر منى إلى المعلمة بخوف ولا تتكلم )  
  
المعلمة لمياء : وأنت يا صغيرة ما اسمك؟  
  
(منى لا تجيب وبدا عليها الخوف والوجوم )  
  
زهرة : اسمها منى .  
  
المعلمة لمياء : لماذا أنت خائفة يا منى ؟ أنا هنا لكي أعلمك الحروف العربية الجميلة وسوف تحبيني كثيراً.  
  
زهرة : لقد قالت لي أنك غاضبة .وهي خائفة وتريد الذهاب إلى البيت .  
  
(تبتسم المعلمة )  
  
المعلمة لمياء : أنا لست غاضبة يا عزيزتي لكني مرهقة فقط.  
  
هيا يا منى نذهب سوياً لنتعرف على مرافق المدرسة ، والصديقات الجديدات ، ونلعبُ قبل العودة إلى البيت ، وسوف نقضي معاً وقتاً ممتعاً.   
  
زهرة : وستكون منى أول صديقة جديدة لي.  
  
زهرة : المدرسة جميلة يا منى هيا بنا نذهبُ مع ست لمياء.  
  
منى (تحاول أن تبتسم ): أنا آسفة يا معلمتي ولكن....  
  
المعلمة لمياء (مقاطعة ): فهمت ..فهمت يا منى ..المدرسة مكان جميل وسوف تحبينها ..وأنت يا زهرة فتاة رائعة وتلميذة جيدة..هيا نذهب الآن .  
  
(تبتسم المديرة وكل من والدة منى وزهرة )  
  
المعلمة لمياء (توجه كلامها للسيدات): أنا دائماً أتعلم من الأطفال لأن لديهم الكثير مما لا ندرك نحن الكبار أحياناً.  
  
\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*  
  
ستار  
المشهد الثاني  
  
(غرفة صفية حيث تجلس منى مع عدد ٍ من زميلاتها في الصف الأول )  
  
( تدخل المعلمة لمياء إلى غرفة الصف )  
  
المعلمة لمياء : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.  
  
التلميذات ( بصوت ٍ واحد ) : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.  
  
المعلمة لمياء : كيف حالكم يا صغيرات ؟ هل أنتن مسرورات ؟.  
  
التلميذات : نعم يا معلمتنا العزيزة.   
  
المعلمة لمياء : وكيف وجدتم اليوم الأول في المدرسة ؟  
  
التلميذات ( بصوت ٍ واحد ) : كان يوماً رائعاً يا ست لمياء.  
  
منى : أمّا أنا فأريد الذهاب إلى المنزل.  
  
المعلمة لمياء : لماذا يا منى ألم تعجبك المدرسة ؟  
  
منى : بلى يا معلمتي لقد أعجبتني كثيرا ً ، لكنني اشتقت إلى عائلتي.  
  
المعلمة لمياء : هذا شيء طبيعي يا منى ؛ لأنك لم تعتادي بعد على الدوام بشكل ٍ يومي ، لكن عندما تعتادين على ذلك فسوف تجدين الأمر طبيعي جداً.  
  
زهرة : متى سنذهب إلى بيوتنا يا ست لمياء.  
  
المعلمة لمياء : بعد الحصة الرابعة بمشيئة الله ، الكل سيغادر إلى عائلته ، وستروون لوالديكم عن سعادتكم بالمدرسة. والآن ما رأيكم بأن نأخذ هذا النشيد الجميل.  
  
التلميذات ( بصوت واحد ) : بالطبع يا ست لمياء فنحن نحب الأناشيد كثيراً.  
  
المعلمة لمياء : بارك الله فيكن.  
  
( تكتب المعلمة لمياء على السبورة بخط واضح وجميل  
ــ نشيد ماما وبابا ــ ثمَّ تقرأ الأبيات مغناة بعد وضع لحن ٍ مناسب ٍ لها )   
  
  
ماما وبابا  
  
  
بابـــا مامــــا لكُما شُكْـري  
  
مِلْءَ الدنيــــا أبَدَ الدَّهــــــر ِ  
  
حُبي لَكًمـــــا مِلْءُ الصَّــدْر ِ  
  
وَعَلـى ثَغْري نَعَمٌ يجـــــري  
  
بكِما أحيــــــا أحلى عُمــري  
  
لَكُمــــــا مني كُلَّ الشُّـــــــكْر ِ  
  
( تقرأ التلميذات هذه الأبيات مغناة مع المعلمة لمياء ، وبعد الانتهاء من القراءة يقرع الجرس إيذاناً بانتهاء الحصة الثالثة وبداية الفسحة )  
  
( تخرج التلميذات بهدوء فيما ترافق منى صديقتها زهرة )  
  
منى : هيا يا زهرة فأنا جائعة جدًّا ، أعطتني ماما نقوداً كي أشتريَ من المقصف.  
  
زهرة : سأدلك على المقصف يا منى.  
منى : وأنت ِ يا زهرة ، هل ستشتري معي.  
  
زهرة : لا ، فقد وضعت ماما فطيرة في حقيبتي ، وأعتقد أنها تكفيني.  
  
منى : لا بأس ، لكن أين المقصف.  
  
زهرة : هيا أدلك عليه.  
  
منى : شكراً لك ِ يا زهرة ، فأنت ِ والله نِعْمَ الصديقة الوفية.  
  
زهرة : شكراً لهذا الإطراء الجميل.   
  
( ترشد زهرة صديقتها منى إلى المقصف وتذهب للعب مع زميلاتها ، أمَّا منى فتدخل وسط زحام ٍ كبير للوصول إلى بائعة الفطائر ، وبسبب الزحام ، وتدافع التلميذات تسقط منى أرضاً ، وتفقد نقودها ، وتشرع بالبكاء حتى تلقى صديقتها زهرة )  
  
زهرة ( باستغراب ): ما بك ِ يا منى ؟ هل ضربك أحد ؟  
  
منى ( تحاول التقاط أنفاسها ) : لقد دفعتني الطالبات عندما أردت ُ الشراء ، وسقطتُ أرضاً ، إنَّهنَّ أكبر مني حجماً ، ولم أستطع المزاحمة ، وفقدتُ نقودي أيضاً ، ماذا سأقول لماما ، لن أعود لهذه المدرسة مرةً أخرى.  
  
زهرة : لا يا منى ، يجب أن تكوني قوية ، ولا تستسلمي لأول مشكلة تواجهك ، فنحن هنا لنتعلم كي نعرفَ القراءة والكتابة والعلوم المختلفة ، ولا بُدَّ أن تصادفَنا بعض العقبات.  
  
منى : أنا أريد العودة للبيت ، ولن أعود لهذا المكان أبداً.  
  
زهرة : أنت ِ ضعيفة يا منى ، لماذا لا تكوني مثلي ، فأنا لا أخافُ المدرسة ، بل أحبها.  
  
منى : ألم تضربك الطالبات يوماً.  
  
زهرة : كلا ، لم يضربني أحد ، وإنْ حَدَثَ ذلك ، أشكو مّنْ يضربني لمديرة المدرسة وهي مَنْ تعاقب ذا السلوك السيئ.  
  
منى : وماذا تفسرين ما حَصَلَ معي ؟  
  
زهرة : إنَّهُ سوء تنظيم ، لكن بعد انتظام الطالبات في المدرسة فسيكون هناك ترتيباً آخر.  
  
منى : وَمَنْ سيضمن ألا يضربوني ثانية ، غداً لن أعودَ إلى المدرسة.  
  
زهرة : لقد فشلتُ في إقناعك بالعدول عن فكرة عدم العودة ، أنا ذاهبة يا منى لكن فكري بما قلته لك ِ.  
  
( تذهب زهرة إلى غرفة المدرسات ، وتبحث عن المعلمة لمياء حتى تجدها )  
  
المعلمة لمياء : ما بك ِ يا زهرة حزينة ؟ هل هناك شيء أزعجك ِ ؟  
  
زهرة : صديقتي منى يا ست لمياء.  
  
المعلمة لمياء : منى تلميذة لطيفة ، لا أصدق أنها أزعجتك ِ.  
  
زهرة : لا يا ست لمياء ، منى لم تزعجني.  
  
المعلمة لمياء : ما بها إذن.  
  
زهرة : لقد ذَهَبَتْ منى إلى المقصف كي تشتريَ فطيرة ، إلا أنَّه ...  
  
المعلمة لمياء : إلا أنَّه ماذا ؟ أكملي حديثك يا زهرة.  
زهرة : لقد سقطتْ على الأرض بسبب تدافع الطالبات ، وأضاعت نقودها.  
  
المعلمة لمياء : وأين هي الآن ؟  
  
زهرة : إنها تبكي بحرارة في الساحة ، وقالت لي إنها لن تعود إلى المدرسة مرةً أخرى.  
  
المعلمة لمياء : غير معقول ، هذا ليس سبباً كافياً لتركها المدرسة من أول يوم.   
  
زهرة : لقد حاولت إقناعها بالعدول عن فكرتها لكنها أبت يا معلمتي العزيزة.  
  
المعلمة لمياء : وهل أصيبت بأذى جرَّاء السقوط.  
  
زهرة : خدوش بسيطة فقط.  
  
المعلمة لمياء : حمداً لله ، هيا نذهبُ إليها نقنعها بالعودة إلى مدرستها.  
  
زهرة : هيا يا معلمتي.  
  
( تسير زهرة برفقة المعلمة لمياء بحثاً عن منى فيجدانها مستندة على جدار السور باكية )  
المعلمة لمياء ( تقترب من منى ) : هيا يا صغيرتي من هنا ، أنا عرفت كل شيء من صديقتك زهرة ، هيا نذهب إلى الممرضة كي نعالج الخدوش التي في وجهك ، ثم نتحدث.  
  
( تأخذ المعلمة لمياء منى إلى الممرضة وتعالج الخدوش التي في وجهها ، ثمَّ تُحضِر لها فطيرة كي تأكل )  
  
المعلمة لمياء ( بعد أن هدأت منى ) : هل ما زلت ِ ترغبين بعدم العودة يا منى ؟  
  
منى : لا يا معلمتي ، سأبقى هنا كي أتعلمَ ، فأنت ِ معلمة طيبة ومحبوبة من كل الطالبات.  
  
المعلمة لمياء : بارك الله فيك يا منى ، فأنت ِ فتاة مجتهدة وأتوقع لك مستقبلاً عظيماً إنْ شاء الله ، وغداً ستشتري فطيرتك بكل سهولة لأنني سأكلم إدارة المدرسة بتنظيم الشراء أثناء الفسحة.  
  
منى : أتمنى أنْ تكون مدرستي مدرسةٌ رائعة ، ومثالاً يُحْتذى به على مر الأجيال.  
  
زهرة : ومدرستنا كذلك يا منى.  
  
المعلمة لمياء : أحسنتم يا صغيرات ، فبكما ينهض الوطن ويزدهر ، وبالعلم والتفوق نتغلب على أعدائنا ، وننال رضى الله سبحانه وتعالى.  
  
زهرة : وبالعلم والاجتهاد نرفع راية بلادنا خَفَّاقة ، وننال تقدير البلدان الأخرى.  
  
منى : وبالعلم والاجتهاد نصبح أيدي عاملة نفيد وطننا الذي لم يبخل علينا ، ونساعد في بنائه حتى يكون في مصاف الدول المتقدمة.  
  
المعلمة لمياء : أحسنتم قولاً وعملاً.  
  
( يقرع الجرس إيذاناً بانتهاء الفسحة ، فيما الطالبات يدخلن إلى صفوفهن بانتظام ).**